منهجية ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) في شرح روايات فتح الباري (كتاب فضائل الصحابة إنموذجاً)

The methodology of Ibn Hajar al-Asqalani (d. 852 AH) in explaining the narratives of (Fath al-Bari) The Book of the Virtues of the Companions as an example

الباحث: حيدر توفيق كاظم وادي/ جامعة الكوفة – مركز دراسات الكوفة

Haider Tawfeeq Kadhim Wadi/University of Kufa – kufa studies center

iq.haydert.alealyawi@uokufa.edu

أ.د. صالح جبار القريشي/ جامعة الكوفة – كلية الفقه

Prof. Dr. Salih Jabbar Al-Qura`ishy /University of Kufa – Faculty of Jurisprudence

salihj.alkuraishy@uokufa.edu.iq

ملخص

امتلأ ابن حَجَر على من سواه باستدلاله إلى ما يذهب اليه بأكثر من رواية أثناء شرحه للروايات,وتميز باستنباطه لبعض الاحكام المستفادة من الروايات، وتميز عن غيره من نظرائه بذكره للضعف والقوة في بعض الروايات المُستشهد بها على الرغم من عدم اصابتهِ في بعضِ الأحكام على بعضِ الروايات كما ظهر للبحث، وفي المقابل فإنه قد أصاب في حكمه على بعضها الأخر, بينت الدراسة أن بعض الروايات التي استدل بها ابن حَجَر على صحة ما ذهب اليه في شرحه لكتاب الفضائل هي روايات ضعيفة,ونتيجة لذلك لا يمكن الاستدلال بها على ما توصل اليه من نتائج, كما أنه لم يُشر إلى وجود الضعف في هذه الروايات. كما ظهر للبحث عدم التزام ابن حَجَر بالمنهج الذي خطهُ لنفسهِ، وذلك كعدم قيامهِ بشرحِ بعض روايات الفضائل في كتاب فضائل الصحابة، وشرحها في ابواب أُخر من كتاب الفتح، بينت الدراسة وهنَ نظرية عدالة الصحابة جميعهم التي يتمسك بها أهل السنة، وأظهرت أن ابن حجر لم يكتفِ بالاستشهاد بالأثر في شرحِ الرواياتK, بل استخدم أساليب اخرى من أجل إيضاح معنى الرواية، منهارجوعه إلى التاريخ وإظهاره الصور البلاغية في الروايات والإشارة إلى الأحكام المُستقاة من الروايات.

الكلمات المفتاحية: منهجية، ابن حجر العسقلاني، فتح البلري، فضائل، الصحابة.

https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i46.17068

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

Abstract

Ibn Hajar distinguished himself from others by referring to what he goes through in more than one narration during his explanation of the narrations. He distinguished himself by deducing some of the rulings from the narratives. He distinguished himself from other peers by mentioning weakness and strength in some of the narrated accounts, some of the narratives also appeared to the search, and in turn, he has hit his rule on each other and the study shows that some of the narratives that Ibn Hajar cited as true to his interpretation of the Book of Virtues are weak accounts. As a result, he cannot be inferred from his findings. Nor does he mention the weakness of these narratives. It also appeared to the research of Ibn Hajar's commitment to the curriculum he had prepared for himself, such as failure to explain some of the stories of virtues in the book of the virtues of companions, and explained in other sections of the Book of conquest.

The study showed the theory of the justice of all Sahaba, which is held by the Sunnis, as evidenced by the tragic events that took place between the senior companions, especially those who preceded them to Islam, which led to the killing of the third caliph and the war of the camel, which killed Talha and Zubair and the war of Safin, in which Ammar bin Yasser was killed.

The study showed that Ibn Hajar not only cited the impact in the explanation of the novels has been used methods to clarify the meaning of the novel, including the return to history and the presentation of rhetorical images in the novels and reference to the judgments derived from the novels.

This is our last prayer that the Praise be to Allah, the Lord of the Worlds, and the prayers and peace be upon the master of the messengers, Abu al-Qasim Muhammad ibn 'Abd-Allaah and on all his good and pure household.

This is our last prayer that the Praise be to Allah, the Lord of the Worlds, and the prayers and peace be upon the master of the messengers, Abu al-Qasim Muhammad ibn 'Abd-Allaah and to all his good and pure household.

Keywords: Ibn Hajar Al-Asqalani, Fath Al-Bari, Virtues, Companions

https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i46.17068
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف خلقه محمد بن عبد الله وعلى ال بيته الطيبين الطاهرين ورحمة الله وبركاته، اما بعدُ:

فإنّ العُلماء لم يقيموا بتصنيف المؤلفات في علمِ شرح الحديث في بادئ الامر، كونهم كانوا متجهين الى جمع الحديث وتدوينه، ولقربهم من عصرِ النبوة، وعدم فشو اللحن فيهم، بيّدَ أنّ ابتعاد زمن النص وهجر الناس لكثير من ألفاظ اللغة واعتناق كثير من غير العرب الإسلام ادى إلى فشو اللحن وعدم فهم الدلائل الفهم الصحيح؛ فانبرى كوكبة من العلماء –جزاهم الله خيراً– إلى بيان مواضع اللحن وحذفه وإلى شرح دلائل كثير من الأحاديث الشريفة. ولعل ابرز رواد هذه الكوكبة ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) الذي انبرى إلى تأليف كتاب (فتح الباري بشرحِ صحيح البخاري). ومن كُتُب هذا المُصنَف كتاب (فضائل الصحابة) الذي يُعد واحداً من أهم موارد كتاب فتح الباري، وقد بين ابن حجر منهجه الذي خطه لنفسهِ في مقدمة شرح فتح الباري المسماة "هدي الساري" وهو منهج شمولي قام فيه ابن حجر باتباع جميع الطرق الممكنة لبيان المراد من الحديث وذلك عن طريق توثيق شرحه بالرجوع إلى القرآن الكريم او الروايات الأخرى او قيامه بعرض الرواية او كلام من سبقه من الشراح على الوقائع التاريخية بالعودة إلى الجذور اللغوية للمفردة المراد شرحها، او بواسطة طرحه لآراء الشُراح السابقين له، او باستدلاله برواية اخرى تؤيد المعنى الذي يذهب اليه، او بمحاولته الجمع بين الروايات المتعارضة اذا كانت صحيحة السند حسب اعتقاده وعدم تضعيف الرواية المروية في المصنفات الاخرى كما يفعل بعض الشراح، وسنلقي الضوء في هذا البحث على بعض الصور الخاصة بمنهجه في كتاب فضائل الصحابة.

https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i46.17068
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

المبحث الأول: استشهاده بمصادر التشريع الإسلامي

المطلب الاول: استشهاده بالقرآن الكريم

امتاز ابن حجر كغيره من العلماء بالاعتماد على المصدر الأول للمسلمين وهو الذكر الحكيم، فكان يُعضد آراءه وما يبني عليه بالآيات القرآنية وقد صرح بذلك في كثير من الموارد منها قوله فيمن قاتل و أنفق من الصحابة قبل الفتح فقال ما نصه: "والذي يظهر ان من قاتل مع النبي(ص)أو في زمانه بأمره أو انفق شيئاً من ماله بسببه لا يعدله في الفضل أحد بعده كائناً من كان، واما من لم يقع له ذلك فهو محل البحث والأصل في ذلك قوله تعالى: {لَا يَسْتَوِي مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ ٱلْفَتْحِ وَقَٰتَلَ أُوْلَٰٓئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ ٱلَّذِينَ أَنفَقُوا مِنۢ بَعْدُ وَقَٰتَلُوا}"[1][2]، واستدل بالآية نفسها على تفضيل بعض الصحابة على بعض في حادثة سب خالد بن الوليد للخليفة الأول[3].

وقال في فضائل الخليفة الثاني: "قوله: وكأنه يجزعه بالجيم والزاي الثقيلة، أي ينسبه إلى الجزع ويلومه عليه أو معنى يجزعه يزيل عنه الجزع وهو كقوله تعالى: {حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ}[4] أي ازيل عنهم الفزع"[5].

وقال في حادثة فرار عثمان بن عفان من معركة احد: "قوله فأشهد ان الله عفا عنه وغفر له[6] يريد قوله تعالى: {إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ إِنَّمَا ٱسْتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا ٱللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ}"[7][8].

وقال في فضائل الإمام علي (ع): "قوله: إنّ علياً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، أراد بذلك وجود حقيقة المحبة، والا فكل مسلم يشترك مع علي في مطلق هذه الصفة وفي الحديث تلميح بقوله تعالى {قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ}[9]، فكأنه أشار إلى ان علياً تام الاتباع لرسول الله (ص) حتى اتصف بصفة محبة الله له، ولهذا كانت محبته علامة الإيمان وبغضه علامة النفاق"[10].

وقال في باب فضل عائشة: "وقوله في الحديث: لتتبعوه أو إياها، قيل الضمير لعلي لأنه الذي كان عمار يدعو إليه والذي يظهر أنه لله، والمراد باتباع الله اتباع حكمه الشرعي في طاعة الامام وعدم الخروج عليه ولعله أشار إلى قوله تعالى: {وَقَرْنَ فِى بُيُوتِكُنَّ}[11]، فإنه أمر حقيقي خوطب به أزواج النبي(ص)ولهذا كانت أم سلمة تقول لا يحركني ظهر بعير حتى ألقى النبي"[12].

العدد: ٤٦
المجلد: ٢
السنة: ١٩
١٤٤٥هـ / ٢٠٢٤م

https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i46.17068
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

المطلب الثاني: عرض الروايات التي يقوم بشرحِها على السنةِ النبوية

ذهب ابن حجر الى الاستدلال بالسنة النبوية كثيراً والتي تُعد مصدر التشريع الثاني بعد القرآن الكريم، وذلك في أثناء شرحه لروايات البخاري، واستدلاله بواسطتها على صحة الرأي الذي يتبناه في شرحه، وقد يذكر الراوي الذي روي عنه الحديث وقد لا يذكره، كما أنه يذكر المصدر الذي جاءت فيه الرواية ويُصرح ما إذا كانت الرواية المُستدل بها صحيحة أو غير صحيحة، وقد يكتفي بالاستشهاد بالرواية دون أن يذكر مدى صحتها.

فمن الروايات التي أشار إلى حكمِ سندها قوله في باب فضائل اصحاب رسول الله(ص): "روى ابن أبي شيبة بإسناد حسن عن النبي(ص)أنه قال: (ليدركن المسيح أقواماً إنهم لمثلكم أو خير ثلاثاً، ولن يُخزي الله امةً انا أولها والمسيح اخرها)[١٣]. وروى أبو داود والترمذي من حديث أبي ثعلبة رفعه: (تأتي أيام للعامل فيهن أجر خمسين) قيل: منهم أو منا يا رسول الله؟ قال: (بل منكم)[١٤]، وهو شاهد لحديث: (مثل أمتي مثل المطر)[١٥] واحتج ابن عبد البر أيضاً بحديث عمر رفعه: (أفضل الخلق ايماناً قوم في اصلاب الرجال يؤمنون بي ولم يروني) الحديث أخرجه الطيالسي وغيره[١٦] لكن إسنادهُ ضعيف فلا حجة فيه، وروى احمد والدارمي[١٧] والطبراني[١٨] من حديث أبي جمعة قال: قال أبو عبيدة يا رسول الله أأحد خيرٌ منا؟ اسلمنا معك، وجاهدنا معك، قال: (قوم يكونون من بعدكم يؤمنون بي ولم يروني)[١٩]، وإسناده حسن، وقد صححه الحاكم"[٢٠]. وقد حسنه الالباني بطرقه[٢١].

وقال في (باب مناقب المهاجرين وفضلهم): روى عبد الله بن احمد في زيادات المسند عن ابن عباس قال: قال رسول الله(ص): (أبو بكر صاحبي ومؤنسي في الغار)[٢٢]، ورجاله ثقات"[٢٣].

قال صاحب كتاب أنيس الساري: "الحديث نسبه غير واحد إلى عبد الله بن أحمد، منهم السيوطي في (الجامع الصغير) والعجلوني في (كشف الخفاء) ومع ذلك فإني لم أرهِ في (المسند)[٢٤] بعد البحث عنه في بعض الفهارس كالمعجم المفهرس لألفاظ الحديث،

https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i46.17068
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

وموسوعة أطراف الأحاديث النبوية فالله أعلم، والحديث إسنادهُ ضعيف لضعف محمد بن يونس الكديمي، وقد اتهمهُ غيرواحد بوضع الحديث"[٢٥].

وقال في (باب مناقب الإمام علي (عليه السلام)): "وقع في رواية عامر بن سعد بن أبي وقاص عند مسلم والترمذي قال: قال معاوية لسعد: ما منعك أن تسب أبا تراب؟ قال: اما ما ذكرت ثلاثاً قالهن له رسول الله(ص) فلن اسبه[٢٦] فذكر هذا الحديث، وعند أبي يعلى عن سعد من وجه اخر لا بأس به قال: لو وضع المنشار على مفرقي على أن اسب علياً ما سببته ابداً[٢٧].

ويرى الباحث أن ما اورده ابن حَجَر من دعوى سب الصحابي للصحابي يوهن نظرية عدالة الصحابة، إذ كيف يُجيز للعادل أن يدعو العادل إلى سب العادل، لاسيما إذا كان هذا الأخير قد انتقل إلى جوار ربه سبحانه وتعالى، وكان ممن استفاضت الروايات والأخبار على فضله وعلو كعبه وممن تشهد له ساحات الوغى بمقارعة الأعداء وجندلة الخصوم، وكان رأس كل جليلة وكبش كل كتيبة، وتشهد له بدر وأحد والخندق وخيبر وغيرها بموا قفه ووقع ضرباته الموجعة، فما من كريمة إلا وكان هو صاحبها، وما من منقبةٍ إلا وكان وتدها.

أما الروايات التي استشهد بها ابن حجر ولم يُشرِ إلى مدى صحتها أو مدى ضعفها فهي كثيرة، ومن تلك الروايات ما رواه في (باب مناقب عمر بن الخطاب): "اما لقبه فهو الفاروق باتفاق فقيل: أول من لقبه به النبي(ص) رواه ابن أبي شيبة في تاريخه عن عمر، ورواه ابن سعد من حديث عائشة، وقيل: أهل الكتاب، أخرجه ابن سعد من الزهري، وقيل: جبريل، رواه البغوي"[٢٨].

لا بد من الاشارة الى أن ابن أبي شيبة قد روى الحديث عن عائشة وعن ايوب بن موسى وعن ابن شهاب ولم يروهِ عن عمر كما ذكر ابن حجر[٢٩]، ورواه ابن سعد عنهم كذلك في طبقاته[٣٠]. وقد ذكر صاحب كتاب انيس الساري أن هذا الحديث ضعيف وقد روي من حديث عمر ومن حديث عائشة ومن حديث أبي الدرداء ومن حديث أيوب بن موسى مرسلاً[٣١].

ويرى الباحث أن ليس كل مرسل يسقط عن الحجية فكثيراً ما أُحتج بمراسيل ابن المسيب، فقد ذكر المزي عن احمد بن حنبل أنه قال: "مرسلات سعيد بن المسيب

https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i46.17068
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

صحاح"[٣٢]، وقال ابن القيم: "إن ابن المسيب إذا قال رسول الله(ص) فهو حجة"[٣٣]، وبعض الروايات المرسلة يُخرجها عن حدِ الأرسال كثرة نقل أمثالها، كما أن من أرسل لك فقد تكفل، ومن أسند لك فقد أحالك، فليس كل مرسل ساقط عن الاعتبار.

وقال في الباب نفسه: "وقال الطيبي[٣٤]: المراد بالمحدث الملهم البالغ في ذلك مبلغ النبي(ص) في الصدق والمعنى: لقد كان فيما قبلكم من الأمم أنبياء ملهمون فان يكُ في أمتي أحد هذا شانه فهو عمر، ويؤيده حديث: (لو كان بعدي نبي لكان عمر)[٣٥]

وقال في الباب عينه: وقع في حديث حفصة عند الطبراني في الأوسط[٣٦] بلفظ: إن الشيطان لا يلقى عمر منذ اسلم إلا خر لوجهه، وهذا دال على صلابته في الدين واستمرار حاله على الجد الصرف والحق المحض[٣٧].

ويرى البحث أن هذه الروايات في حالة صحتها تحمل على المجاز لا على الحقيقة، فالشيطان لم يظهر بصورته لعمر ولا لغيره من البشر حتى نعرف أنه خرَّ بوجهه، بدليل قوله تعالى: {يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ الْجَنَّةِ يَنزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْآتِهِمَا إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ}[٣٨]. وقد استدل الرازي بالآية السابقة بأن الجن يرى الأنس والأنس لا يرونهم[٣٩].

وقال في (باب مناقب الإمام علي بن ابي طالب): اخرج المصنف[٤٠] من مناقب علي أشياء في غير هذا الموضع منها: حديث عمر (علي أقضانا)[٤١] وسيأتي في تفسير البقرة، وله شاهد صحيح من حديث ابن مسعود عند الحاكم، ومنها حديث قتاله البغاة وهو في حديث أبي سعيد (تقتل عماراً الفئة الباغية)[٤٢] وكان عمار مع علي وقد تقدمت الإشارة إلى الحديث المذكور في الصلاة[٤٣]، ومنها حديث قتاله الخوارج وقد تقدم من حديث أبي سعيد في علامات النبوة[٤٤] وغير ذلك مما يعرف بالتتبع[٤٥].

ويظن الباحث أن ما ذكره ابن حجر من قتال البغاة للإمام علي (ع) وقتلهم عماراً الذي كان مع الإمام علي (ع) يُخرم نظرية عدالة الصحابة اجمعين ايضاً، فقد ذكر ابن تيمية أن أبا الغادية الجهني الذي قتل عمار بن ياسر من الصحابة السابقين المبايعين تحت الشجرة، اي من أهل بيعة الرضوان[٤٦].

https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i46.17068
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

وذكر فيه ابن حجر عن ابن معين أنه قال: أبو الغادية الجهنيّ اسمه يسار بن سبع، سكن الشام وهو قاتل عمار، له صحبة، والظنّ بالصحابة في تلك الحروب أنهم كانوا فيها متأوّلين، وللمجتهد المخطئ أجر، وإذا ثبت هذا في حق آحاد الناس، فثبوته للصحابة بالطريق الأولى[٤٧].

وقد فنّدَ الشيخ الألباني (ت١٤٢٠هـ) هذه القاعدة برده على ابن حَجَر إذ قال: "هذا حق – تأول الصحابة واجتهادهم في حروبهم – لكن تطبيقه على كل فرد من أفرادهم مشكل، لأنه يلزم تناقض القاعدة المذكورة بمثل حديث الترجمة[٤٨]، إذ لا يمكن القول بأن أبا غادية القاتل لعمار مأجور لأنه قتله مجتهدا، ورسول الله(ص)يقول: "قاتل عمار في النار"![٤٩] فالصواب أن يقال: إن القاعدة صحيحة إلى ما دل الدليل القاطع على خلافها، فيستثنى ذلك منها كما هو الشأن هنا وهذا خير من ضرب الحديث الصحيح بها"[٥٠].

وقال ايضاً: "قوله لأستقري الرجل: أي اطلب منه القرى فيظن اني اطلب منه القراءة، ووقع بيان ذلك في رواية لأبي نعيم في الحلية[٥١] عن أبي هريرة أنه وجد عمر فقال: أقريني، فظن أنه من القراءة فأخذ يقرئه القرآن ولم يطعمه، قال: وانما أردت منه الطعام"[٥٢].

وقد يُثير هذا الفهم الخاطئ – للباحث – والتأويل السمج كثيراً من الغرابة، إذ كيف يُعتقد قصر فهم عمر بن الخطاب إذ وصلَ به الحال أن لا يُميز بين القرِي الذي يعني الكرم والضيافة وبين القراءة التي يُفهم منها عرض ما كتبه الراوي على طالب الحديث، يُضاف إلى ذلك أن هناك إيحاء جلي يصور عمر بن الخطاب بكونه أما بخيلاً يشح على نفسهِ وضيوفهِ، وإما أعجمياً لا يفقه دلالة ألفاظ العرب وكنه خطابهم.

المطلب الثالث: جهود ابن حجر في الجمع او الترجيح بين الروايات المتعارضة

بذل كثير من الأعلام جهودهم الحثيثة في محاولة التوفيق بين الروايات المتعارضة في مصنفاتِهم سواء كان ذلك بالجمع بينها ام بترجيح احدى الروايات على الأخرى ومن هؤلاء الأعلام ابن حجر العسقلاني إذ أنه اذا أورد رواية صحيحة السند حسبما يعتقد سواء كانت الرواية في كتاب البخاري أم غيره تعارض الرواية التي يقوم

https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i46.17068
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

بشرحها فأنه يقوم بتأويل النصين المتعارضين او تأويل احدهما من اجل الجمع والتوفيق بينهما، ولا يلجأ إلى الترجيح إلا في حالة عدم امكانية الجمع بينهما لأن "الجمع أولى من الترجيح باتفاق أهل الأصول"[٥٣].

قال في الإحكام "ولا يخفى أن الجمع بين الدليلين على وجه يلزم منه تأويل أحدهما أولى من العمل بأحدهما"[٥٤] حتى وإن كان هذا التأويل لا يتو افق مع المعنى المراد وبعيد عنه كل البعد، فقد ذهب جماعة من أهل الحديث إلى التساهل في الجمع بين المتعارضين منهم ابن خزيمة ومال اليه ابن الصلاح و ابن حزم، فهؤلاء يجعلون التعارض قرينة على عدم ارادة الظاهر، وإذا لم يتيسر لهم التأويل القريب فيتجهون إلى التأويل البعيد[٥٥].

ومن محاولاته في الجمع بين الروايات ما ذكره في شرحهِ لرواياتِ فضائل أبي بكر بقوله: "قوله: لو أن أحدهم نظر تحت قدميه، في رِواية موسى لو أن بعضهم طأطأ بصره[٥٦] وفي رواية حبان رفع قدميه[٥٧] ووقع مثله في حديث حبشي بن جنادة أخرجه ابن عساكر[٥٨]، وهي مشكلة فإنّ ظاهرها أن باب الغار استتر بأقدامِهم وليس كذلك، إلا أن يُحمل على أن المراد أنه استتر بثيابهم، وقد أخرجه مسلم من رواية حبان المذكورة بلفظ (لو أنَّ أحدهم نظر إلى قدميه أبصرنا تحت قدميه)[٥٩] وكذا أخرجه احمد[٦٠]"[٦١].

يجب الإشارة إلى أن حديث ابن عساكر الماضي فيه حصين بن مخارق بن ورقاء، أبو جنادة، قال عنه ابن حبان: "لا يجوز الرواية عنه ولا الاحتجاج به إلا على سبيل الاعتبار"[٦٢]، وقال عنه الدارقطني: "متروك"[٦٣]، ونقل الذهبي عنه أنه قال عنه: يضع الحديث[٦٤].

وقال في محاولة الترجيح بين (حديث عمرو بن العاص وحديث عائشة) في الأكثر حُباً للنبي(ص) أبي بكر أم الإمام علي (ع) إذ قال: "اخرج احمد[٦٥] و أبو داود[٦٦] والنسائي[٦٧] بسند صحيح عن النعمان بن بشير قال استأذن أبو بكر على النبي(ص) فسمع صوت عائشة عالياً وهي تقول: (والله لقد علمت أن علياً احبُ إليك من أبي) فيكون علي ممن ابهمه عمرو بن العاص، وهو أيضاً وإن كان في الظاهر يعارض حديث عمرو، لكن يُرجح حديث عمرو أنه من قول النبي (ص) وهذا من تقريره، ويمكن الجمع

https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i46.17068
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكّمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

باختلاف جهة المحبة، فيكون في حق أبي بكر على عمومه بخلاف علي ويصح حينئذ دخوله فيمن ابهمه عمرو"[٦٨]. وفي هذا الحديث ذهب ابن حجر إلى ترجيح حديث عمرو على حديث النعمان، ثم محاولة الجمع بينهما باختلاف جهة المحبة ثانياً.

روى البخاري في باب انشقاق القمر عن عبد الله قال: "انشق القمر ونحن مع النبي(ص) بمنى فقال: (اشهدوا)، وذهبت فرقة نحو الجبل، وقال أبو الضحى عن مسروق عن عبد الله: انشق بمكة، وتابعه محمد بن مسلم عن ابن نجيح عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله"[٦٩].

قال ابن حَجَر: "الجمع بين قول ابن مسعود تارة بمنى وتارة بمكة، أما باعتبار التعدد إن ثبت، وأما بالحمل على أنه كان بمنى، ومن قال أنه كان بمكة لا ينافيه لأن من كان بمنى كان بمكة من غير عكس، ويؤيده أن الرواية التي فيها بمنى قال فيها: ونحن بمنى، والرواية التي فيها بمكة لم يقُل فيها ونحن، وإنما قال: انشق القمر بمكة، يعني أن الانشقاق كان وهم بمكةِ قبل أن يهاجروا إلى المدينة وبهذا يندفع دعوى الداودي[٧٠] أن بين الخبرين تضاداً"[٧١].

https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i46.17068
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

المبحث الثاني: أساليب اخرى من منهجه في شرح الروايات

اتبع ابن حجر اساليب أُخرى في شرحه للروايات يُظهر بواسطتها المعنى الذي يذهب اليه، إذ نجده يقوم بتوثيق او تضعيف الرواية او كلام من سبقه من الشُراح بواسطة عرض ما يبحثه على الوقائع التاريخية، ومن ذلك قوله: في باب مناقب الامام علي (ع): "يروى من حديث ابن عباس أن سبب غضب علي كان لما آخى النبي(ص) بين اصحابه ولم يؤاخِ بينه وبين أحد فذهب إلى المسجد فذكر القصة، وقال في اخرها: (قم فأنت أخي) أخرجه الطبراني[٧٢] وعند ابن عساكر[٧٣] نحوه، وحديث الباب أصح، ويمتنع الجمع بينهما لأن قصة المؤاخاة كانت أول ما قدم النبي(ص) المدينة وتزويج علي بفاطمة ودخوله عليها كان بعد ذلك بمدة"[٧٤].

ومن ذلك قوله في تاريخ إسلام خالد بن الوليد: "اسلم بين الحديبية والفتح، ويقال قبل غزوة مؤتة بشهرين وكانت في جمادى سنة ثمان، ومن ثم جزم مغلطاي[٧٥] بأنها كانت في صفر وكان الفتح بعد ذلك في رمضان وحكى ابن أبي خيثمة أنه اسلم سنة خمس، وهو غلط فإنه كان بالحديبية طليعة للمشركين وهي في ذي القعدة سنة ست"[٧٦].

لابد من الإشارة الى أن ما ذكره مغلطاي في كتابه الإشارة إلى سيرة المصطفى غير الذي ذكره ابن حجر، إذ قال فيه: "ثم غزوة مؤتة، من عمل البلقاء بالشام دون دمشق في جمادى الأولى"[٧٧]، كما ذكر فيه أن فتح مكة كان في رمضان وهو نفس ما ذكره ابن حجر[٧٨].

كما نجده يهتم بالسند في كثيرٍ من الأحيان وذلك في أثناء الترجمة لبعض الرواة وقد يُشير في ترجمته للرواة الى الاسماء المشتركة كي لا يحصل لَبس بين الرواة خصوصاً اذا كان احدهما لا يُحتج به حسب ضوابط الجرح والتعديل عند أهل السنة، إذ قال في باب مناقب الأنصار: "قوله غيلان بن جرير، هو المعولي بكسر الميم وسكون العين المهملة وفتح الواو بعدها لام، ومعول بطن من الأزد ونسبه ابن حبان حبياً وهو وهم، وهو تابعي ثقة قليل الحديث ليس له عن أنس شيء الا في البخاري، وتقدم له حديث في الصلاة ويأتي له في اخر الرقاق"[٧٩].

https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i46.17068
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

ويبدو للباحث أن الوهم من ابن حَجَر نفسه بنسبه الكلام لابن حبان، فقد ترجم ابن حبان لابن جرير في كتابه "الثُقات" وذكر أن نسبه (المعولي) إذ قال فيه: "غيلَان بْن جرير الْعَتكي المعولي الْأَزْدِيّ من أهل الْبَصْرَة يَرْوِي عَن أنس بْن مَالك وَأبي بردة، روى عَنهُ مهدى بن مَيْمُون، مَاتَ سنة تسع وَعشْرين وَمِائَة"[٨٠].

كما يُلاحظ أنه يقوم برد كلام بعض الشُراح وذلك بعرض ما ذكروه على العقل، من ذلك قوله في حادثة سب خالد بن الوليد لابي بكر إذ قال: "غفل من قال أن الخِطاب بذلك لغيرِ الصحابة، وإنما المراد من سيوجد من المسلمين المفروضين في العقل تنزيلاً لمن سيوجد منزلة الموجود للقطع بوقوعه، ووجه التعقب عليه وقوع التصريح في نفس الخبر بأن المخاطب بذلك خالد بن الوليد وهو من الصحابة الموجودين إذ ذاك بالاتفاق"[٨١].

كما "حرص ابن حجر حرصاً تاماً عند شرحه لأحاديث الجامع الصحيح أن يستعرض مذاهب النحويين وتخريجاتهم وأن يُشير الى خلافاتهم في الاعراب وغرضه من ذلك أن يكثف معاني الأحاديث"[٨٢]. ومن أمثلة ذلك ما ذكره في باب فضائل اصحاب رسول الله(ص)إذ قال: "قوله ثم أنَّ بعدهم قوماً، كذا للأكثر، ولبعضهم قوم فيحُتمل أن يكون من الناسخ على طريقة من لا يكتب الالف في المنصوب، ويُحتمل أن تكون إنْ تقريرية، بمعنى نعم وفيه بُعد وتكلُف"[٨٣].

وقال في باب مناقب المهاجرين: "قوله لو أن أحدهم نظر تحت قدميه، فيه مجيء لو الشرطية للاستقبال خلافاً للأكثر واستدل من جوزه بمجيء الفعل المضارع بعدها كقوله تعالى: { لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ}[٨٤]، وعلى هذا فيكون قاله حالة وقوفهم على الغار، وعلى القول الأكثر يكون قاله بعد مضيهم شكراً لله تعالى على صيانتهما منهم"[٨٥]. وقال في باب مناقب الزبير: "قوله إن كان لخيرهم ما علمت، ما مصدرية: أي في علمي، ويُحتمل أن تكون موصولة وهو خبر مبتدأ محذوف"[٨٦].

كما استطاع ابن حجر كذلك ابرازالصور البلاغية في بعض روايات كتاب فضائل الصحابة ومن أمثلة ذلك ما ذكره في باب مناقب الامام علي (ع) إذ قال: "قوله: فاستطعمت الحديث سهلاً: أي سألته أن يحدثني، واستعار الاستطعام للكلام الجامع ما بينهما من الذوق، للطعام الذوق الحسي وللكلام الذوق المعنوي"[٨٧].

العدد: ٤٦
المجلد: ٢
السنة: ١٩
١٤٤٥هـ / ٢٠٢٤م

https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i46.17068
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

وقال في باب مناقب الحسنين (ع): "قوله: ريحانتاي، كذا للأكثر بالتثنية، ولأبي ذر ريحاني بالأفراد والتذكير، شبههما بذلك لأن الولد يُشم ويُقبل"[٨٨]. وقال في باب حديث زيد بن عمرو بن نفيل: "قوله وكان يُحيّي الموءودة، هو مجاز، والمراد بإحيائها إبقاؤُها، وقد فسره في الحديث"[٨٩].

وقد اعتمد ابنُ حجر في شرحه على اكثر من نسخة لصحيح البخاري، وذلك عند اشارته للفرق بين النسخ إن وجدت، سواء كانت بوجود الروايات من عدمها، أم باختلاف الألفاظ بين نُسخ الكتاب، ومن ذلك قوله في باب فضائل عمر بن الخطاب: "قوله: وقال لي خليفة: هو ابن خياط ومحمد بن سواء بمهملة وتخفيف ومد، هو السدوسي البصري، اخرج له هنا وفي الأدب وكهمس بمهملة وزن جعفر هو ابن المنهال، سدوسي أيضاً بصري، ما له في البخاري غير هذا الموضع وسعيد هو بن أبي عروبة وسقط جميع ذلك من رواية أبي ذر في بعض النسخ و اقتصر على طريق يزيد بن زريع"[٩٠].

وقال في باب مناقب عثمان بن عفان: "قوله فقصدت لعثمان حتى خرج: أي أنه جعل غاية القصد خروج عثمان، وفي رواية الكشميهني حين خرج، وهي تشعر بأن القصد صادف وقت خروجه، بخلاف الرواية الأخرى فإنها تشعر بأنه قصد إليه ثم انتظره حتى خرج، ويؤيد الأول رواية معمر[٩١] فانتصبت لعثمان حين خرج"[٩٢].

وذكر في باب قصة البيعة قول عمر: "ائتوني بلبن، فأتي بلبن فشربه فخرج من جرحه، فقال الطبيب: اوصِ فاني لا اظنك الا ميتاً من يومك أو من غد، قوله: فخرج من جوفه، في رواية الكشميهني من جرحه وهي اصوب"[٩٣].

وقال في (باب ذكر العباس بن عبد المطلب): "قوله باب ذكر العباس بن عبد المطلب، ذكر فيه حديث أنس إن عمر كانوا إذا قحطوا استسقى بالعباس، وهذه الترجمة وحديثها سقطا من رواية أبي ذر والنسفي، وقد تقدم الحديث المذكور مع شرحه في الاستسقاء"[٩٤]. وقال في (باب مناقب قرابة رسول الله (ص)): وحديث عائشة أن النبي(ص)سارها بشيء فبكت، سيأتي شرحه في الوفاة النبوية اخر المغازي، وهذان الحديثان لم يقعا في رواية أبي ذروثبتا لغيره ولم يذكرهما النسفي أيضاً[٩٥].

https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i46.17068
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

كما يظهر اعتنائه بما استنبطه العلماء من أحكام فقهية ومن أمثلة ذلك قوله: "اختلف في ساب الصحابي، فقال عياض: ذهب الجمهور إلى أنه يعزر، وعن بعض المالكية يُقتل[٩٦]، وخص بعض الشافعية ذلك بالشيخين والحسنين، فحكى القاضي حسين[٩٧] في ذلك وجهين، وقواه السبكي[٩٨] في حق من كفر الشيخين وكذا من كفر من صرح النبي(ص)بإيمانه أو تبشيره بالجنة إذا تواتر الخبر بذلك عنه، لما تضمن من تكذيب رسول الله (ص)"[٩٩].

وقد يُشير ابن حجر إلى وجود التصحيف في بعض العبارات، من ذلك ما ذكره في باب لو كنت متخذاً خليلاً: "قوله في الرواية الثانية[١٠٠]: حدثنا معلى بن أسد وموسى بن إسماعيل التبوذكي، كذا للأكثر وهو الصواب ووقع في رواية أبي ذر وحده التنوخي وهو تصحيف"[١٠١].

وقال في باب تزويج النبي(ص)خديجة وفضلها: "قوله حمراء الشدقين، بالجر، قال أبو البقاء: يجوز في حمراء الرفع على القطع والنصب على الصفة أو الحال، ثم الموجود في جميع النسخ وفي مسلم[١٠٢] حمراء بالمهملتين، وحكى ابن التين أنه روي بالجيم والزاي ولم يذكر له معنى، وهو تصحيف"[١٠٣].

ومن صور منهجه كذلك اشارته في نهاية شرحه لبعض الروايات إلى ما يستفاد منها، فمن أمثلة ذلك قوله في باب مناقب المهاجرين وفضلهم: "في الحديث من الفوائد غير ما تقدم، خدمة التابع الحر للمتبوع في يقظته والذب عنه عند نومه، وشدة محبة أبي بكر للنبي(ص)وادبه معه وايثاره له على نفسه، وفيه أدب الأكل والشرب واستحباب التنظيف لما يؤكل ويشرب، وفيه استصحاب الة السفر كالإداوة والسفرة، ولا يقدح ذلك في التوكل"[١٠٤].

وأشار في باب مناقب زيد بن حارثة في شرحه لرواية إمارة اسامة بن زيد ومن قبله امارة ابيه في غزوة مؤتة: "فيه جواز امارة المولى، وتولية الصغار على الكبار، والمفضول على الفاضل، لأنه كان في الجيش الذي كان عليهم أسامة أبو بكر وعمر"[١٠٥].

ويظن الباحث أن ابن حَجَر لم يكُن مُصيباً باستدلاله بالرواية السابقة بجواز تولية المفضول على الفاضل، إذ يمكن أن يكون النبي(ص) قد رأى افضلية اسامة بن زيد في قيادة الجيش على كبار الصحابة المتواجدين فيه آنذاك على الرغم من صغرِ

https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i46.17068
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكّمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

سنه، فتكون افضليته عليهم من هذه الحيثية فقط، - أي قيادة الجيش - وأن يعترف البحث بقصور دلالة هذا الرأي لكنه يبقى محتملاً، ويؤيده ما ذكره ابن حجر في باب مناقب أبي عبيدة وذكر النبي(ص) بأنه أمين هذه الأمة بقوله: "وهذه الصفة وأن كانت مشتركة بينه وبين غيره، لكن السياق يُشعر بأن له مزيداً في ذلك، لكن خص النبي(ص) كل واحد من الكبار بفضيلة ووصفه بها فأشعر بقدر زائد فيها على غيره، كالحياء لعثمان والقضاء لعلي ونحو ذلك"(١٠٦)، فأفضلية ابي عبيدة على الباقين ليست مُطلقة في جميع الصفات و إنما في هذه الصفة فقط، هذا في حال سلمنا بجواز تولية المفضول مع وجود الأفضل، وهو ما لا نعتقد به، فقد ذكر ابن حزم بأنه قد "ذهبت طوائف من الخوارج وطوائف من المعتزلة وطوائف من المرجئة، منهم محمد بن الطيب الباقلاني ومن اتبعه، وجميع الرافضة من الشيعة إلى أنه لا يجوز إمامة من يوجد في الناس أفضل منه، وذهبت طائفة من الخوارج وطائفة من المعتزلة وطائفة من المرجئة وجميع الزيدية من الشيعة وجميع أهل السنة إلى أن الإمامة جائزة لمن غيره أفضل منه"(١٠٧). وقال محب الدين الطبري: "لا تنعقد ولاية المفضول عند وجود الأفضل"(١٠٨).

وقد يستبطن فعل الرسول(ص) هذا أن يمهّدَ لمنهج جديد لم تعتاده العرب من قبل، إذ أن العرب حرصوا منذ القدم على تولية ومشاورة المتقدمين في السن كونهم أولي تجارب وأولي خبرة، إلا أنّ قبولهم بتولية الحدث سناً – كما هو الحال مع أسامة بن زيد – قد يقودهم إلى أمر جلل في قابل أيامهم، وهو تولية علي بن أبي طالب (ع) الذي كان يومئذ في سن ينوف على الثلاثين عاماً، إذ لو تمت له التولية لما طعن بها أحد، ولأجله تذرعَ المناهضون لتوليته بكونه حدث السن، وهذا النهج الذي انتهجه الرسول(ص) يُشبه كثيراً بعض الحوادث والوقائع كتزويج الحرة القرشية من المولى وتزوج الحر من الإماء، لكن إنسلاخ مجتمع ما عن عاداته وتقاليده بهذه المدة الوجيزة لم يأتِ أكلُه وبقت العادات والأعراف التي إعتاد عليها العرب راسخة في جريّهم العملي حتى بعد وفاة النبي الأعظم(ص)بقرون عدة.

وقال في باب اسلام ابي ذر الغفاري: "قوله: لأصرخن بها، أي بكلمة التوحيد، والمراد أنه يرفع صوته جهاراً بين المشركين وكأنه فهم أن أمر النبي(ص)له بالكتمان ليس على الإيجاب بل على سبيل الشفقة عليه فأعلمه إن به قوة على ذلك، ولهذا اقره

https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i46.17068
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

النبي(ص)على ذلك، ويؤخذ منه جوازقول الحق عند من يخشى منه الأذية لمن قاله وإن كان السكوت جائزاً والتحقيق أن ذلك مختلف باختلاف الأحوال والمقاصد وبحسب ذلك يترتب وجود الأجروعدمه"[١٠٩].

وفي نهاية هذا المبحث لا بد لنا أن نُشير الى أنَّ ابن حجر لم يلتزم بما خطهُ لنفسه من منهج في مقدمة كتاب فتح الباري، فهو لم يقُم بشرحِ بعض الروايات التي اوردها البخاري في كتاب فضائل الصحابة وقام بشرحِ غرض البخاري من إيراد الرواية في كتاب الفضائل في كتب اخرى ربما تكون سابقة لكتاب الفضائل وربما تكون لاحقة له، ومن امثلة ذلك قوله في (باب مناقب الامام علي) (ع): "وقال النبي(ص) (أنت مني وانا منك) هو طرف من حديث البراء بن عازب في قصة بنت حمزة وقد وصله المصنف في الصلح[١١٠] وفي عمرة القضاء مطولاً[١١١]، ويأتي شرحه في المغازي مستوفى ان شاء الله تعالى"[١١٢]. وقال في (باب مناقب جعفر بن ابي طالب): "قوله: وقال له النبي(ص)(اشبهت خَلقي وخُلقي) هو من حديث البراء الذي ذكره في أول مناقب علي، وسيأتي بتمامه مع الكلام عليه في عمرة الحديبية"[١١٣]. وقال في (باب مناقب الحسن والحسين): "ذكر فيه ثمانية أحاديث، الأول حديث أبي بكرة أن ابني هذا سيد، وسيأتي شرحه مستوفى في كتاب الفتن"[١١٤].

هذه مجموعة من الروايات التي استشهد بها ابن حجر في شرحه لكتاب فضائل الصحابة وهي تظهر اطلاعه على كثير من المصنفات كما إنها تشهد لهُ بالحفظ والاتقان، فهو في الاغلب لم يترك رواية من روايات البخاري إلا واستشهد لها برواية اخرى توافقها في المعنى سواء كانت في البخاري ام في مصنف اخر، كما نجده في حالات كثيرة يحكم على ما أورده من الروايات في الشرح صحة وضعفاً، وفي بعض الحالات نجده يرد على بعض شُراح أهل السنة الذين يستشهدون بروايات ضعيفة في شروحاتهم ويُشير الى وجود الرواية بلفظها او معناها في كتاب اخر وبسند صحيح، كما أنه لم يحكم بصحة كثير من الروايات التي ذكرها في شرحه وقد يكون السبب في ذلك جزمه بصحتها، او يكون السبب علمه بضعفها، وقد اشرنا الى ما نقله بعض الأعلام في بيان سبب ضعف البعض منها، وإذا كان الثاني فيبطل ما ذهب اليه من معنى في شرح الحديث

https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i46.17068
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

الذي هو بصدده، وما يُرجح الثاني ما ذكره بعض علماء أهل السنة عن حال مشرح بن ها عان الراوي لحديث "لو كان نبي بعدي لكان عمر بن الخطاب"[١١٥]، والذي يرويه عن الصحابي عقبة بن عامر والحديث لا يعرف إلا عن مشرح هذا كما نص عليه الترمذي[١١٦]، وقد ذكر ابن الجوزي عن ابن حبان أنه قال: انقلبت على مشرح صحائفه، فبطل الاحتجاج به"[١١٧].

وقال عنه الذهبي (ت٧٤٨هـ): "قال ابن حبان: يكنى أبا مصعب يروي عن عقبة مناكير لا يتابع عليها، فالصواب ترك ما انفرد به، وذكره العقيلي فما زاد في ترجمته أكثر من أن قيل: أنه ممن جاء مع الحجاج إلى مكة، ونصب المنجنيق على الكعبة"[١١٨].

اما عقبة بن عامر فقد روى ابن سعد عن محمد بن عمر أنه قال: "شهد عقبة بن عامر صفين مع معاوية وتحول الى مصر فنزلها وبنى بها داراً وتوفي في اخر خلافة معاوية"[١١٩].

وذكر الذهبي أنه: شهد فتح مصر وولي الجند بمصر لمعاوية [١٢٠]. وذكر غيره أن عقبة بن عامر هو الذي قتل عماراً في صفين"[١٢١]. فهل يُعتد بحديث من حارب علياً (ع) ومن يتهمه بعضهم بقتل عمار الذي قال عنه النبي(ص): "تقتله الفئة الباغية"[١٢٢].

ونتيجة لذلك يظن الباحث أن ابن حَجَر لم يكُن دقيقاً في متابعة أحوال الرواة، وهذا ما جعله يُجزم بصحة بعض الروايات الضعيفة كما ظهر لنا، وجعلها شاهداً على ما ذهب اليه.

الهوامش

(١) الحديد: الآية ١٠
(٢) فتح الباري العسقلاني، ٦/٧
(٣) ظ: المصدر نفسه، ٣٤/٧
(٤) سبأ: الآية ٢٣
(٥) المصدر السابق، ٥٢/٧
(٦) القول لعبد الله بن عمر بن الخطاب
(٧) ال عمران: الآية ١٥٥

https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i46.17068
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكّمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

(٨) فتح الباري: العسقلاني، ٥٩/٧

(٩) ال عمرا: الآية ٣١

(١٠) المصدر السابق، ٧٢/٧

(١١) الاحزاب: الآية ٣٣

(١٢) المصدر السابق، ١٠٨/٧

(١٣) ط: الكتاب المصنف في الحديث والاثار٤١٤/٧

(١٤) سنن الترمذي، ١٠٧/٥، سنن ابي داود، ٣٩٦/٦

(١٥) مسند احمد: احمد بن حنبل، ٣٣٤/١٩

(١٦) ظ: التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد: ابن عبد البر، ٢٤٨/٢٠، رواه من طريق الطيالسي عن محمد بن ابي حميد.

(١٧) ظ: سنن الدارمي: ١٨٠٣/٣

(١٨) ظ: المعجم الكبير: ٢٢/٤

(١٩) ظ: مسند احمد: ١٨٢/٢٨، ظ: المستدرك على الصحيحين: الحاكم النيسابوري، ٩٦/٤

(٢٠) فتح الباري، ٦/٧

(٢١) ظ: سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها: ٦٥٤/٧

(٢٢) ظ: زوائد عبد الله بن احمد بن حنبل في المسند: ٣٩٦

(٢٣) المصدر السابق، ٩/٧-١٠

(٢٤) قال في التعليق على الحديث "هذا الحديث سقط من المسند". ظ: المصدر نفسه، ٣٩٦.

(٢٥) نبيل بن منصور البصارة، ٧٢/١

(٢٦) ظ: المسند الصحيح: ١٨٧١/٤، ظ: سنن الترمذي، ٣٨/٦

(٢٧) ظ: مسند ابي يعلى، ١١٤/٢

(٢٨) المصدر نفسه، ٤٤/٧

(٢٩) ظ: تاريخ المدينة: ٦٦٢/٢

(٣٠) ظ: الطبقات الكبرى: ٢٠٥/٣.

(٣١) ظ: نبيل البصارة: ٩٢٨/١٠

(٣٢) تهذيب الكمال في اسماء الرجال: ٧٣/١١

(٣٣) تهذيب سنن ابي داود و إيضاح مشكلاته: ٥٤٣/٢

(٣٤) ظ: الكاشف عن حقائق السنن: ٣٨٥٥/١٢

(٣٥) ظ: سنن الترمذي: ٦٠/٦

(٣٦) ظ: ١٩١/٤

https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i46.17068
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

(٣٧) ظ: فتح الباري، ٤٧/٧

(٣٨) الأعراف: الآية ٢٧

(٣٩) ظ: مفاتيح الغيب: ٩٤/١ ، ٢٢٤/١٤.

(٤٠) محمد بن اسماعيل البخاري

(٤١) ظ: الجامع الصحيح: ١٩/٦، بلفظ "أقضانا علي".

(٤٢) ظ: المستدرك: ١٦٢/٢

(٤٣) ظ: فتح الباري: ٥٤٣/١

(٤٤) ظ: المصدر نفسه: ٦١٩/٦

(٤٥) ظ: المصدر نفسه، ٧٤/٧

(٤٦) ظ: منهاج السنة النبوية: ٢٠٥/٦ ، ٥٥/٧

(٤٧) ظ: الإصابة: ٢٥٨/٧-٢٦٠

(٤٨) حديث قاتل عمار وسالبه في النار

(٤٩) ظ: الطبقات الكبرى: ابن سعد، ١٩٧/٣، ظ: المستدرك: الحاكم، ٤٣٧/٣

(٥٠) سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، ١٨/٥

(٥١) لم اجده في المطبوع.

(٥٢) المصدر السابق: ٧٦/٧

(٥٣) فتح الباري: العسقلاني، ٤٧٤/٩

(٥٤) الإحكام: الآمدي، ٣/١

(٥٥) ظ: التعارض والترجيح بين الادلة الشرعية: عبد اللطيف البرزنجي، ٢١٤/١

(٥٦) ظ: المصدر السابق، ٦٥/٥

(٥٧) ظ: المصدر نفسه: ٦٦/٦

(٥٨) ظ: تاريخ دمشق: ٨٥/٣٠.

(٥٩) المسند الصحيح: ١٨٥٤/٤

(٦٠) ظ: مسند احمد: ١٨٩/١

(٦١) فتح الباري: العسقلاني، ١١/٧

(٦٢) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين: ١٥٥/٣

(٦٣) الضعفاء والمتروكون: ١٨٩

(٦٤) ظ: ميزان الاعتدال: الذهبي، ٥٥٤/١.

(٦٥) ظ: مسند احمد: ٣٧٢/٣٠

(٦٦) ظ: سنن ابي داود: ٣٤٩/٧

https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i46.17068
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكّمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

(٦٧) ظ: خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب: ١٢٦/١

(٦٨) فتح الباري: العسقلاني، ٢٧/٧

(٦٩) الجامع الصحيح: البخاري، ٤٩/٥

(٧٠) هو أحمد بن نصر الداودي الأسدي، أبو جعفر. من أئمة المالكية بالمغرب. توفي سنة (٤٠٢هـ). ظ: الديباج المذهب: ابن فرحون، ٩٤، ط: شجرة النور الزكية: محمد بن سالم مخلوف، ١٦٤/١.

(٧١) فتح الباري: ١٨٤/٧

(٧٢) ظ: المعجم الكبير: ٧٥/١١

(٧٣) ظ: تاريخ دمشق: ٤١٥/٢١

(٧٤) ظ: فتح الباري: العسقلاني، ٧٢/٧

(٧٥) مغلطاي بن قليج الحنفي الحافظ علاء الدين. ولد سنة (٦٨٩هـ)، وكان حافظا عارفا بفنون الحديث، علامة في الأنساب، وله أكثر من مائة تصنيف، كشرح البخاري وشرح ابن ماجه وغير ذلك؛ مات سنة (٧٦٢هـ). ط: حسن المحاضرة: السيوطي، ٣٥٩/١.

(٧٦) فتح الباري: العسقلاني، ١٠١/٧

(٧٧) ٢٩٨/١

(٧٨) ظ: ٣٠٦/١

(٧٩) المصدر نفسه، ١١٠/٧

(٨٠) ٢٩١/٥

(٨١) المصدر نفسه، ٣٤/٧

(٨٢) منهج الحافظ ابن حجر في كتابه فتح الباري بشرح صحيح البخاري: جميل الشوادفي، ٢٥٥

(٨٣) المصدر السابق، ٧/٧

(٨٤) الحجرات: الآية ٧

(٨٥) فتح الباري: العسقلاني، ١١/٧

(٨٦) المصدر نفسه، ٨١/٧

(٨٧) المصدر نفسه، ٧٢/٧

(٨٨) المصدر نفسه، ٩٩/٧

(٨٩) المصدر نفسه، ١٤٥/٧

(٩٠) المصدر نفسه، ٤٩/٧

(٩١) ظ: الجامع الصحيح: البخاري، ٤٩/٥

(٩٢) المصدر السابق، ٥٦/٧

(٩٣) المصدر نفسه، ٦٤/٧

https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i46.17068
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

(٩٤) المصدر نفسه، ٧٧/٧

(٩٥) ط: المصدر نفسه، ٧٩/٧

(٩٦) ظ: اكمال المعلم بفوائد مسلم: ٥٨١/٧، ط: المنهاج: النووي، ٩٣/١٦

(٩٧) ظ: التعليقة على مختصر المزني: ١٠٣١/٢. وهو أبو علي الحسين بن محمد بن أحمد المروروذي الفقيه الشافعي المعروف بالقاضي صنف في الأصول والفروع والخلاف، ولم يزل يحكم بين الناس ويدرس ويفتي، وأخذ عنه الفقه جماعة من الأعيان توفي سنة (٤٦٢هـ). ط: وفيات الاعيان: ابن خلكان، ١٣٤/٢ ، سير اعلام النبلاء: الذهبي، ٢٦٠/١٨.

(٩٨) ط: فتاوى السبكي، ٥٦٩/٢. وهو علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام السبكي الأنصاري الخزرجي، أبو الحسن، تقيّ الدين: شيخ الإسلام في عصره، وأحد الحفاظ المفسرين المناظرين ولد سنة (٦٨٣هـ) وولي قضاء الشام سنة(٧٣٩هـ) واعتل فعاد إلى القاهرة، فتوفي فيها سنة (٧٥٦هـ). ط: الاعلام: الزركلي، ٣٠٢/٤

(٩٩) فتح الباري: العسقلاني، ٣٦/٧

(١٠٠) ظ: الجامع الصحيح: البخاري، ٤/٥

(١٠١) فتح الباري: العسقلاني، ٢٣/٧

(١٠٢) ظ: المسند الصحيح: ١٨٨٩/٤

(١٠٣) المصدر السابق، ١٤٠/٧

(١٠٤) المصدر نفسه، ١١/٧

(١٠٥) المصدر نفسه، ٨٧/٧

(١٠٦) المصدر نفسه: ٩٣/٧

(١٠٧) الفصل في الملل والأهواء والنحل: ١٢٦/٤

(١٠٨) الرياض النظرة في مناقب العشرة: ٢١٦/١

(١٠٩) المصدر نفسه، ١٧٥/٧

(١١٠) ظ: الجامع الصحيح: كتاب الصلح: باب كيف يكتب هذا ما صالح فلان بن فلان وفلان بن فلان وإن لم ينسبه إلى قبيلته أو نسبه، ١٨٤/٣.

(١١١) ط: المصدر نفسه، باب عمرة القضاء، ١٤١/٥

(١١٢) فتح الباري، ٧٢/٧، ط: شرح الحديث في كتاب المغازي: باب عمرة القضاء، ٥٠٧/٧.

(١١٣) المصدر نفسه، ٧٥/٧، ط: شرح الحديث في كتاب المغازي: باب عمرة القضاء، ٥٠٧/٧.

(١١٤) المصدر نفسه، ٩٥/٧، ط: شرح الحديث في كتاب الفتن: باب قول النبي (ﷺ) للحسن بن علي ان ابني هذا لسيد، ٦٢/١٣.

(١١٥) سنن الترمذي، ٦٠/٦

https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i46.17068
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

(١١٦) ظ: المصدر نفسه، ٦٠/٦

(١١٧) الموضوعات: ابن الجوزي، ٣٢١/١

(١١٨) ميزان الاعتدال في نقد الرجال: شمس الدين الذهبي، ١١٧/٤

(١١٩) الطبقات الكبرى: ابن سعد، ٢٥٦/٤

(١٢٠) سير اعلام النبلاء: الذهبي، ٤٦٨/٢

(١٢١) المصدر السابق، ١٩٦/٣

(١٢٢) الجامع الصحيح: البخاري، ٩٧/١

المصادر

- القرآن الكريم

١-الإحكَام في أصول الأحكام: سيف الدين ابو الحسن علي بن محمد الآمدي (ت٦٣١هـ)، تعليق: عبد الرزاق عفيفي، المكتب الإسلامي – بيروت – الطبعة الثانية – ١٤٠٢هـ.

٢-الإشارة إلى سيرة المصطفى وتاريخ من بعده من الخلفا: مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين (ت ٧٦٢هـ)، تحقيق: محمد نظام الدين الفُتَيّح، دار القلم – دمشق، الدار الشامية – بيروت – الطبعة الأولى - ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

٣-الإصابة في تمييز الصحابة: أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود – علي محمد معوض، دار الكتب العلمية – بيروت – الطبعة الأولى - ١٤١٥هـ.

٤-الأعلام: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين – الطبعة الخامسة عشر - ٢٠٠٢م.

٥-أنِيسُ السَّاري في تخريج وَتحقيق الأحاديث التي ذكرها الحَافظ ابن حَجر العسقلاني في فَتح البَاري: أبو حذيفة، نبيل بن منصور بن يعقوب بن سلطان البصارة الكويتي، تحقيق: نبيل بن مَنصور بن يَعقوب البصارة، مؤسَّسَة السَّماحة، مؤسَّسَة الريَّان – بيروت – لبنان – الطبعة الأولى- ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i46.17068
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

٦-تاريخ المدينة: عمر بن شبة بن عبيدة بن ريطة النميري البصري، أبو زيد (ت٢٦٢هـ)، تحقيق: فهيم محمد شلتوت، طبع على نفقة: السيد حبيب محمود أحمد – جدة - ١٣٩٩هـ.

٧-تاريخ مدينة دمشق: ابو القاسم علي بن الحسن، ابن عساكر (ت ٥٧١هـ)، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر– بيروت – الطبعة الاولى – ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

٨-التعارض والترجيح بين الادلة الشرعية: عبد اللطيف عبد الله عزيز البرزنجي، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان – الطبعة الاولى – ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.

٩-التعليقة على مختصر المزني: القاضي الحسين بن محمد بن أحمد المَرْوَرُّوْذِيّ (ت٤٦٢هـ)، تحقيق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، مكتبة نزار مصطفى الباز– مكة المكرمة.

١٠- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية– المغرب - ١٣٨٧هـ.

١١- تهذيب الكمال في أسماء الرجال: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (ت ٧٤٢هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة – بيروت – الطبعة الأولى -١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.

١٢- تهذيب سنن ابي داود و إيضاح مشكلاته: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين، ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ)، تحقيق وتعليق: د. اسماعيل بن غازي مرحبا، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع – الرياض – الطبعة الاولى – ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م.

١٣- الثقات: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت ٣٥٤هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية – دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد الدكن الهند – الطبعة الأولى - ١٣٩٣هـ-١٩٧٣م.

https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i46.17068
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

١٤- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله (ﷺ) وسننه وأيامه، صحيح البخاري، ابو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) – الطبعة الأولى - ١٤٢٢هـ.

١٥- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل ابراهيم – دار إحياء الكتب العربية – مصر – الطبعة الاولى – ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.

١٦- خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت٣٠٣هـ)، تحقيق: أحمد ميرين البلوشي، مكتبة المعلا – الكويت – الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.

١٧- الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب: برهان الدين إبراهيم بن علي بن محمد، ابن فرحون، اليعمري (ت ٧٩٩هـ)، دراسة وتحقيق: مأمون بن محيي الدين الجنّان، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان الطبعة الاولى – ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

١٨- الرياض النضرة في مناقب العشرة: أبو العباس، أحمد بن عبد الله بن محمد، محب الدين الطبري (ت ٦٩٤هـ)، دار الكتب العلمية – لبنان – بيروت – الطبعة الاولى – ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م.

١٩- زوائد عبد الله بن احمد بن حنبل في المسند: ترتيب وتخريج وتعليق: الدكتور عامر حسن صبري، دار البشائر الاسلامية – الطبعة الاولى – ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

٢٠- سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، ابن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم الأشقودري الألباني (ت١٤٢٠هـ)، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع – الرياض – الطبعة الأولى – ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

٢١- سنن أبي داود: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق السِّجِسْتاني (ت ٢٧٥هـ)، تحقيق: شعَيب الأرنؤوط – محمد كامل قره بللي – دار الرسالة العالمية – الطبعة الأولى - ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.

https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i46.17068
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

٢٢- سنن الترمذي، الجامع الكبير: أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة الترمذي، تحقيق: بشار عواد معروف – دار الغرب الإسلامي – بيروت - ١٩٩٨م.

٢٣- سنن الدارمي: أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، التميمي السمرقندي (ت٢٧٩هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني – دار المغني – المملكة العربية السعودية – الطبعة الأولى - ١٤١٢هـ - ٢٠٠٠م.

٢٤- سير أعلام النبلاء: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، إشراف شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة – الطبعة الثالثة - ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٢٥- شجرة النور الزكية في طبقات المالكية: محمد بن محمد بن عمر بن علي بن سالم، ابن مخلوف (ت ١٣٦٠هـ)، تعليق: عبد المجيد خيالي – دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان – الطبعة الأولى - ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

٢٦- شرح صحيح مسلم، إكمال المعلم بفوائد مسلم: عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (ت٥٤٤هـ)، تحقيق: د. يحْيَى إِسْمَاعِيل، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع – مصر – الطبعة الأولى - ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٢٧- شرح مشكاة المصابيح، الكاشف عن حقائق السنن: شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (ت٧٤٣هـ)، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، مكتبة نزار مصطفى الباز – مكة المكرمة – الرياض – الطبعة الأولى - ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

٢٨- الضعفاء والمتروكون: ابو الحسن علي بن عمر الدارقطني البغدادي (ت٣٨٥هـ)، دراسة وتحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، مكتبة المعارف – الرياض – الطبعة الاولى – ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٢٩- الطبقات الكبرى: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (ت ٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت – الطبعة الأولى - ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

٣٠- فتاوى السبكي: أبو الحسن تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي (ت ٧٥٦هـ)، دار المعارف. بدون رقم طبعة وسنة طبع.

https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i46.17068
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكّمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

٣١- فتح الباري بشرح صحيح البخاري: شهاب الدين احمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق وتعليق: عبد القادر شيبة الحمد، مكتبة الملك فهد – الرياض – الطبعة الاولى – ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

٣٢- الفصل في الملل والأهواء والنحل: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت ٤٥٦هـ)، مكتبة الخانجي – القاهرة.

٣٣- الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، مصنف ابن أبي شيبة (ت ٢٣٥هـ): أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد – الرياض – الطبعة الأولى – ١٤٠٩هـ.

٣٤- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت٣٥٤هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي – حلب – الطبعة الأولى - ١٣٩٦هـ.

٣٥- المستدرك على الصحيحين: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن نُعيم بن الحكم النيسابوري (ت ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت – الطبعة الأولى – ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

٣٦- مسند أبي يعلى: أبو يعلى أحمد بن علي بن المثُنى بن هلال التميمي، الموصلي (ت٣٠٧هـ)، تحقق: حسين سليم أسد: دار المأمون للتراث – دمشق – الطبعة الأولى - ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٣٧- مسند أحمد بن حنبل: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: عبد الله بن عبد المحسن التركي: مؤسسة الرسالة – بيروت – الطبعة الأولى -١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

٣٨- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله (ﷺ)، صحيح مسلم: مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ)، تحقيق وتعليق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية – دار الكتب العلمية – بيروت – الطبعة الاولى – ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.

https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i46.17068
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

٣٩- المعجم الأوسط: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين – القاهرة – الطبعة الاولى – ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

٤٠- المعجم الكبير: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية – القاهرة – الطبعة الثانية – ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

٤١- مفاتيح الغيب، التفسير الكبير: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت - الطبعة الثالثة - ١٤٢٠ هـ

٤٢- منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدرية: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (ت ٧٢٨هـ)، تحقي: محمد رشاد سالم، مؤسسة قرطبة – الطبعة الأولى – ١٤٠٦هـ.

٤٣- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت – الطبعة الثانية – ١٣٩٢هـ.

٤٤- منهج الحافظ ابن حجر في كتابه فتح الباري بشرحِ صحيح البخاري: جميل احمد منصور الشوادفي، اطروحة دكتوراه قدمت لجامعة الازهر – كلية اصول الدين – قسم الدعوة – إشراف: د. سيد احمد رمضان المسير.

٤٥- الموضوعات: جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ) ضبط وتقديم وتحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة – الطبعة الأولى - ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م.

٤٦- ميزان الاعتدال في نقد الرجال: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي – دار المعرفة – بيروت – لبنان – الطبعة الأولى- ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م.

https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i46.17068
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكّمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

٤٧- وفيات الأعيان و أنباء أبناء الزمان: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت ٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر– بيروت – ١٩٧٢م.

https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i46.17068
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي